كلمة

سمو ولى العهد

في إفتتاح

مؤتمر إتحاد الجامعات العربية

الدوحة ٣ - ٨ ديسمبر ١٩٧٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السعادة الشيوخ والوزراء ،

أصحاب السعادة الأمين العام ، ومديري الجامعات العربية

السادة أساتذة الجامعة ،

حضرات الضيوف الكرام .

احييكم أحسن تحية ، وأرحب بكم أجمل ترحيب ، وأتمنى لكم أطيب الاقامة في بلدكم قطـــــــر .

ونيابة عن صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ، أمير دولة قطر وباني نهضتها وراعي مسيرتها ، والرئيس الأعلى لجامعتها ،

يشرفني أن أفتتح هذا الاجتماع حاملا أحسن تحيات سموه اليكم وتمنياته لكم بالتوفيق لجهودكم في سبيل أداء رسالتكم السامية : رسالة تطوير العمل الجامعي المشترك على امتداد وطننا العربي الكبير .

حضرات الاخوة ؛

كلنا يعلم أننا ، في عالمنا العربي ، نضع العلم في مكانه الرفيع من حياتنا ، لأنه الكفيل بأن يضع أمتنا العربية في المرتبة العالية اللائقة بها بين الأمم .

ومن المسلمات في هذا المقام ، أن لجامعاتنا العربية دوراً رائداً لايقتصر على تخريج المتخصصين في فروع العلوم المختلفة ، بل ان دورها الحقيقي يتمثل في أنها منارتنا للمعرفة والثقافة ، ومصدرنا المتجدد لامداد مجتمعنا بأفضل ثمرات العلم وأحدث نتائج الخبرة ، تحقيقاً لما نرجوه له من من استمرار الارتقاء في كل مجالات التنمية الفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية .

وأن دولة قطر ، التي تؤمن ايماناً راسخاً بوحدة المصير العربي ، تؤمن في ذات الوقت بأن هذه الوحدة تحتم تضافر الجهود العربية لتنسيق العمل العربي المشترك في جميع الميادين وفي مقدمتها ميدان التعليم الجامعي .

ولما كان واجب الجامعات العربية يقتضيها أن تقود التطور الحضاري لأمتنا العربية ، فليس من شك في أن هذا الواجب يتطلب منها أن توسع النطاق التقليدي لوظائفها واختصاصاتها ، وأن تنطلق الى آفاق أرحب تمكنها من تطويع منجزات عالمنا المعاصر ، على الصعيدين النظري والتطبيقي ، لمتطلبات جوهر مهمتها ألا وهو تنمية الانسان العربي ، باعتباره غاية كل تقدم نصبو

اليه وكل رخاء ننشده ، وعلى أساس أن تستهدف هذه التنمية صياغة عقله وتكوين شخصيته ورسم منهج سلوكه على أحسن نحو مرجو يعنى بالقيم والاخلاقيات عنايته بالمعرفة والمعلومات .

واننا هنا في قطر ، اذ نعتقد اعتقاداً راسخاً بوجوب أن تكون الجامعة هي المنبع الذي ننهل منه موارد اقامة صرح مجتمعنا العصري ، نؤمن كل الايمان بوجوب أن يقوم هذا المجتمع على أساس صحيح من مبادئنا الاسلامية السامية وتقاليدنا العربية النبيلة . وبدافع من هذا الايمان ، أقمنا جامعتنا لنأخذ بأسباب التجديد مع الحرص كل الحرص على أصالة تراثنا الاسلامي والعربي الذي يزخر بأرقى مصادر الهدى والنور الكفيلة باضاءة أقوم الطرق أمام البشرية ، ويحفل بأعلى التعاليم والمثل والقيم الانسانية . ومن هذا المنطلق ، عنيت دولتنا بأن تؤمن لجامعتنا كل ما تحتاجه من موارد مادية وبشرية لتؤدي واجبها في اطار التعاون البناء مع شقيقاتها الجامعات العربية .

واننا لنعرف معرفة اليقين أهمية الدور الكبير الذي يضطلع به اتحاد الجامعات العربية لادراك الأغراض التي تنشأ من أجلها هذه الجامعات . ولا أحسبني بحاجة لأن أوكد أن جامعتنا سوف تبذل قصارى ما تستطيع لمساندة جهوده للمعاونة على أن تؤتي هذه الجهود ثمراتها الطيبات المرجوة . واننا لنأمل أن يكون التعاون بين الاتحاد والجامعات خير كفيل لنجاح العمل الجامعي العربي المشترك في الاسهام اسهاماً ايجابياً فعالا في توفير ما تصبو اليه امتنا العربية ، دوماً ، من قدرة متصاعدة على بناء مستقبلها الأفضل المنشود .

حضرات الاخوة

لقد سعدنا بوجودكم بيننا في يونيو الماضي في حفل تخريج أول دفعة من خريجي جامعتنا الفتية . وكم يسعدنا أن نلتقي بكم هذه المرة الثانية بمناسبة الاجتماع الدوري لمجلس اتحادكم الموقـــــــر .

وانني اذ اكرر لكم عظيم ترحيبي بكم ، أسأل الله عز وجل أن يسدد خطاكم فيما انتم بسبيله من خدمة امتنا العربية المجيدة في أنبل ميدان ، ولأسمى غاية .

قال تبارك وتعالى في كتابه الكريم : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » .

وهو سبحانه وتعالى من وراء القصد ، وهو ولي التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته